

## شرح كتاب نيل الرجا للعلامة أحمد بن عمر الشاطري ( - )3 -

### الإيمان بالكتب إلى نهاية المقدمة

لييب نجيب

نبدأ؟ ايه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لثمان الاكلمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا - [00:00:00](#)

الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. فيقول العلامة سالم بن عبدالله بن سمير الحضرمي رحمه الله تعالى قال اركان الايمان ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خير - [00:00:27](#)

به وشرحه. قال الشارح العلامة السيد احمد بن عمر الشاطري رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة قال وكتبه المعنى ان الثالث من اركان الايمان بالكتب الله تعالى ومعنى الايمان بها الايمان - [00:00:47](#)

بانها كلام الله تعالى الازلي القديم. القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت. هذا الذي قاله رحمه الله تعالى رحمة واسعة وموافق لعقيدة الاشاعرة والذي عليه طريقة الامام احمد رحمه الله تعالى طريقة اهل الحديث ان كلام الله سبحانه وتعالى - [00:01:07](#)

وصوت وصحت بذلك احاديث وصح في ذلك كلام الامام احمد رحمه الله. وسطره اتباعه ومنهم الامام ابن مقدامة المقدسي رحمه الله تعالى في لمعة الاعتقاد. قال رحمه الله تعالى وان كل ما تضمنته حق وصدق - [00:01:33](#)

وهي مائة واربعة انزل منها خمسون على شيث وثلاثون على ادريس وعشرة على ادم وعشرة على ابراهيم والتوراة على موسى والزبور على داوود والانجيل على عيسى والفرقان وهو القرآن على سيدنا محمد - [00:01:52](#)

صلى الله عليه واله وسلم. قال ورسله الرسل هم الانبياء الذين امروا بتبليغ ما اوحى به اليهم المعنى ان الرابع من اركان الايمان الايمان بالرسل. ومعنى الايمان بهم الايمان بان الله ارسلهم الى - [00:02:12](#)

كافة الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم. وايدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم وانهم بلغوا عن الله رسالته وبينوا ما امرهم ببيانه للمكلفين. وانه يجب احترامهم وانه يجب احترام قل لهم وعدم التفريق بين احد منهم بمعنى لا تؤمن ببعض ونكفر ببعض - [00:02:32](#)

وانهم معصومون من الصغائر والكبائر. واعلم ان عدد الرسل ثلاثمئة وثلاثة عشر وقيل وخمسة عشر. بسم الله ويجب الايمان تفصيلا بخمسة وعشرين منهم وهم الذين سماهم القرآن وهم ادم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسماعيل واسحاق ويعقوب. ويوسف - [00:03:03](#)

وايوب وشعيب وموسى وهارون واليسع وداوود وسليمان والياس ويونس وزكريا ويحيى وعزير وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم مع ان عزير لم يثبت تسميته او لم يأتي تسميته في القرآن - [00:03:35](#)

قال وزاد بعضهم ذا الكفلي وقيل انه الياس وقيل زكريا وقيل غير ذلك وافضلهم اولو العزم اي الصبر وتحمل المشاق وهم خمسة نظمهم بعضهم بقوله محمد ابراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلمي - [00:03:53](#)

افضلهم سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم. وهو افضل الخلق مطلقا. فافضل الخلق على الاطلاق محمد فمن انشاقني ثم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم موسى عليه الصلاة والسلام الكليم. ثم عيسى ثم نوح. التفضيل بين عيسى ونوح علاء - [00:04:15](#)

احد القولين والقول الاخر ان نوحا عليه الصلاة والسلام افضل من عيسى عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال هنا وترتيب اولي العزم في الافضية كترتيبهم في العد. هذا نعم بالاتفاق ان النبي عليه الصلاة والسلام افضلهم ثم - [00:04:37](#)

ثم موسى هذا بالاتفاق. انما حصل الخلاف في نوح وعيسى. ايهما افضل؟ هل نوح افضل؟ او عيسى افضل فما ذكره هنا من ان عيسى افضل من نوح هو احد القولين في المسألة. وطبعاً كما قلت لك ان الرسل - [00:04:57](#)

الذين سماهم الله في القرآن خمساً وخمسين. في سورة الانعام في قوله عز وجل وتلك حجتنا ذكر الله سبحانه وتعالى ثمانية عشر اسماً. وسبعة اسماء في بقية القرآن. قال لك الناظم في تلك حجتنا من - [00:05:17](#)

هم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم. ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا. هؤلاء سبعة. سبعة اضافة الى الخمسة وعشرين الى الـ الثمانية كم المجموع؟ خمسة وعشرين. قال ويجب على المكلف ان يعرف من عقائد الايمان في حق الرسل صلوات الله - [00:05:37](#)

وسلامه عليهم الصفات الواجبة لهم والمستحيل عليهم والجائزة في حقهم فالواجبة لهم اربع صفات الصدق فلا يجوز عليهم الكذب والتبليغ فلا يجوز عليهم الكتمان والامانة فلا يجوز عليهم الخيانة والفتانة فلا يجوز عليهم - [00:06:07](#)

البلادة. ولذلك قال والمستحيلة اي في حقهم اربع ضد الواجبة. وهي الكذب والكتمان خيانة والبلادة والجائزة واحدة وهي الاتصاف بالاعراض البشرية التي لا تدل على نقص كمرض خفيف فهذا قد يصاب به الرسل والانبياء - [00:06:34](#)

الامراض الخفيفة في الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اصيب بالصداع على سبيل المثال. واضح؟ قال بخلاف ما يدل عليه اي ما يدل على النقص كالجذام والبرص فانه لا يجوز في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:07:01](#)

ثم قال ويجب على المكلف ايضاً من عقائد الايمان في حقي انظر هذه امور واجبة. قال ويجب على المكلف ايضاً من عقائد الايمان في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يعتقد انه عربي قرشي - [00:07:22](#)

وانه ابيض مشرب بحمرة. وانه خاتم خاتم الانبياء. يصح بفتح التاء كسرهما والمرسلين وانه ولد بمكة المكرمة وبعث بها وهاجر الى المدينة المنورة ومات ودفن بها وان شريعته نسخت جميع الشرائع السابقة عليها. وتبقى مستمرة الى يوم - [00:07:41](#)

يوم القيامة ومما ينبغي معرفته نسبه صلى الله عليه وسلم فهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب لؤي بن غالب بن فهر بن مالك النظر بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن - [00:08:11](#)

مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وامه امنة بنت وهب بنت عبد مناف بنت زهرة بنت كلاب. وكانت ولادته صلى الله عليه واله وسلم في اشهر الاقوال - [00:08:31](#)

ثاني عشر ربيع الاول من عام الفيل. في اشهر الاقوال. وان وجد في ذلك خلاف. قال وبعثته في السنة الحادية والاربعين من عام الفيل بعد ان تمت له اربعون سنة - [00:08:46](#)

وكانت هجرته في السنة الثالثة عشر من البعثة فمضى عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشر سنة في مكة بعد البعثة. وقضى عليه الصلاة والسلام عشر سنين في المدينة بعد الهجرة قال وكانت وفاته في ربيع الاول من السنة العاشرة من الهجرة - [00:09:00](#)

وهو في الثالثة والستين من عمره صلى الله عليه وسلم. وتوفي ابوه وامه حامل به وقيل وهو ابن شهرين والاول هو الاشهر في كتب السيرة. وتوفيت امه وهو في السادسة من عمره. وهو في السادس من عمره. فكفل - [00:09:23](#)

جده عبدالمطلب وهو الذي سماه بالهام من الله له سماه محمد ليحمد عند اهل السماء واهل الارض ثم توفي جده بعد سنتين فكفله عمه ابو طالب وزوجاته اللاتي دخل بهن احدى عشرة. ثنتان توفين قبله هما خديجة بنت خويلد - [00:09:46](#)

ام جميع اولاده الا ابراهيم وزينب بنت خزيمة وتسع بعده وهن عائشة وسودة وحفصة وميمونة وام حبيبة واسمها رملة وزينب بنت جحش وهند وام سلمة واسمها هند. تمام؟ وجويرية وصفية - [00:10:12](#)

وكنت من قبل كتبت لكم ابياتا في اسماء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم التي توفي عنهن تحفظونها او لا؟ لا تحفظونها. مم اكتبها مرة اخرى للجميع. بسم الله ما شاء الله تدرسون الفرائض - [00:10:37](#)

لاباس تو توفي رسول الله عن تسع نسوة توفي رسول الله عن تسع نسوة. اليهن تعزى المكرمات وتنسب اليهن تعزى.  
المكرمات وتنسب اليهن تعزى المكرمات وتنسب. فعائشة - [00:11:07](#)

ميمونة وصفية وحفصة وحصة القصة تتلوهن هند وزينب جويرية جويرية مع رملة ثم سودة ها؟ ثلاث اين الثلاث؟ هؤلاء الثلاث.  
وست هؤلاء الست في البيت الثاني ثلاث وست نظمهن نظمهن مرتب او مهذب هو الذي تحب - [00:12:29](#)

انا احب مهذبون لانه ليس مرتب. يعني ليس هناك ترتيب بمثابة اتزوج هذه الاولى الثانية. واضح؟ فمئلا سودة تزوقها النبي عليه  
الصلاة والسلام قبل عائشة مثلا مهذب ربما قال توفي رسول الله توفي ها رسول الله عن تسع نسوة - [00:13:36](#)

اليهن اليهن تعزى تعزى المكرمات وتنسب. تمام فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب. تمام. جويرية مع رملة مع مع  
رملة ثم سودت ثلاث وست نظم عظموهن مهذبون. واضح ولا لا؟ واضح؟ توفي رسول - [00:13:59](#)

الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب. فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث  
وست نظمهن مهذب تمام هذا ايضا يضاف للواجب. الاسبوع القادم مع النسب ها. ان شاء الله. خلاص ساكتب - [00:14:46](#)

لكم حتى لا يقولون بعد ذلك قلت ستكتب او ستسجل ونسبته. ها هكذا تقام الحجة عليكم. بسم الله قال هنا ذكرهن التاسع ننظر قال  
قال وتسع بعده اي توفينا بعده. عائشة موجودة - [00:15:17](#)

وسودة وحفصة وميمونة وام حبيبة واسمها رملة. موجودة رملة؟ نعم موجودة. وزينب بنت جحش بنت جحش موجودة صح قال  
وام سلمة ام سلمة موجودة؟ هند. هن موجودة. صح؟ وجويرية وصفية. وكأنني اخطأت في كتابة صفية - [00:15:43](#)

اه يلا. كيف اخطأت بهذا ثم قال وسراريه اربع منهن ماريا القبطية وله من الولد سبعة ثلاث ذكور توفوا اطفالا وهم القاسم وابراهيم  
وعبدالله. وبالقاسم كان يكنى عليه الصلاة والسلام - [00:16:07](#)

من صام اليوم الذي يشك فيه او يشك فيه فقد عصى ابا القاسم. صلى الله عليه وسلم. واربع اناث وهن زينب تزوجها ابو العاص بن  
الربيع. ورقية وتزوجها عثمان بن عفان. وام كلثوم - [00:16:55](#)

زوجها عثمان ايضا بعد وفاة رقية. ولذا لقب بذي النورين. وفاطمة وتزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عن الجميع. وكلهم من  
خديجة الا ابراهيم فامه مانية واعمامه احد عشر منهم الحمزة والعباس - [00:17:15](#)

والحمزة والعباس مسلمان. وابو طالب صح في الصحيحين انه اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. وعماته ست منهن صفية ام  
الزبير بن العوام وهو احد العشرة المبشرين بالجنة كان ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم. كان ابن عمته - [00:17:42](#)

واضح والعشرة المبشرون بالجنة هم الخلفاء الاربعة زائدة ستة سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير ممدح سعيد اي  
سعيد بن زيد وسعد اي بن ابي وقاص تمام سعيد وزحد - [00:18:11](#)

وابن عوف عبدالرحمن بن عوف. وطلحة ابن عبيد الله وابو عبيدة عامر بن الجراح وعامر فهر والزبير المودعو والزبير بن العوام وفي  
بيتين لآخر يقول فيهما للمصطفى خير صحب نص انهم في جنة - [00:18:37](#)

تيل الخلد نص زادهم شرفا هم طلحة وابن عوف والزبير مع ابي عبيدة والسعدان سعد وسعيد والخلفاء الاربعة صاروا عشرة قال  
واخواله ثلاثة وله خالة واحدة وله صلى الله عليه وسلم من الغزوات وهي الحروب التي خرج فيها بنفسه لحماية - [00:19:01](#)

الدعوة الى الاسلام ودفع المعارضين لها سبع وعشرون غزوة. اهمها ست غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة في رمضان.  
وغزوة احد في الثالثة في شوال. وغزوة الخندق كانت في السنة الخامسة - [00:19:30](#)

وغزوة الحديبية وهي صلح الحديبية كانت في السنة السادسة وغزوة فتح مكة كانت في السنة الثامنة واضح؟ وغزوة تبوك وهي  
اعظم جيش للمسلمين تكون في حياته صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك. قال ومن سرايا وهي الحروب - [00:19:52](#)

التي امر فيها غيره ولم يحضرها خمس وثلاثون واليوم الاخر اي والركن الخامس من اركان الايمان باليوم الاخر واليوم الاخر  
من الموت الى اخر ما يقع يوم القيامة. اي الى ان يدخل اهل الجنة الجنة وان يدخل اهل النار - [00:20:17](#)

النار. سمي بذلك لانه لا ليل بعده. اذ ان الاخرة ليس فيها ليل ونهار وليس فيها شمس وقمر في الجنة اهل الجنة لا يرون فيها شمسا ولا

زمهريرا. واضح قال والمعنى ان الخامس من اركان الايمان باليوم الاخر. ومعنى الايمان به الايمان بانه موجود - [00:20:39](#)

وبما يشتمل عليه من الميزان والصراط والجنة والنار وهذه الامور الميزان والصراط والحوظ المشهور عند اهل العلم ان ترتيبها كالاتي اولها الحوض ثم الميزان ثم الصراط فالناس يخرجون من قبورهم - [00:21:07](#)

عطشا فيريدون الحوظ اي من كان منهم مؤمنا والحوظ طوله شهر وعرضه شهر. انيته كنجوم السماء كنجوم السماء كثرة وكنجوم السماء تالؤا واضح لونه ابيض من اللبن طعمه احلى من العسل من شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا - [00:21:34](#)

فان قيل ان كان لا يظما بعدها ابدا. الا يشرب في الجنة بلاء يشرب في الجنة شرب تلذذ لا شرب عن ظمأ لا شرب ظمأ واضح؟ لان الجنة ليس فيها جوع ولا ظمأ - [00:22:08](#)

وان لك في وان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. واضح او لا ثم بعد ذلك بعد الحوض الذي طوله شهر وعرضه شهر بل جاء في بعض الاحاديث ان لكل نبي حوض وجاء في - [00:22:25](#)

بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام يزود الناس بعصاه ليشرب اهل اليمن الى غير ذلك. واضح؟ بعد الحوض يأتي الميزان والميزان هل توزن فيه الاعمال او توزن فيه او يوزن فيه اصحاب الاعمال او توزن فيه الصحائف - [00:22:42](#)

ظواهر الاحاديث تدل على هذا وتدل على هذا وتدل على هذا. واضح؟ جاء في بعض الاحاديث ان الصحائف التي وفي بعضها ان الاعمال التي اثقل شئ في الميزان حسن الخلق. هذا عمل واضح؟ والصحائف - [00:23:06](#)

البطاقة عندما توضع السجلات في كفة وتوضع البطاقة التي مكتوب عليها لا اله الا الله في كفة فتطيش البطاقة تلك السجلات. وفي بعض الاحاديث ان الذي يوزن العامل واضح ولذلك لما ضحك بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من دقة ساقى ابن مسعود قال لهما قال النبي عليه الصلاة والسلام لهما في الميزان - [00:23:26](#)

قالوا من جبل احد. واضح ولا لا؟ اذا كل ذلك محتمل المهم اننا نؤمن بالميزان. لان القرآن دل عليه والسنة دلت عليه. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وفي سورة القارعة فاما من ثقلت موازينه ومن باب الفائدة ان الموازين في القرآن لم ترد - [00:23:52](#)

اي موازين الاخرة لم ترد الا بصيغة الجمع وانما وردت مفردة في السنة. في نحو قول النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. قال في الميزان. واضح؟ وذكره بصيغة الافراد. حتى اختلف اهل العلم. هل هو ميزان واحد - [00:24:18](#)

او موازين واذا كانت موازين هل موازين لكل واحد او لكل امة ميزان واضح؟ كل هذا يعني موجود منثور في كتب اصول الدين. الخلافات. وهذه خلافات في فروع العقيدة ليست في في اصول العقيدة. نعم. ثم بعد بعد - [00:24:44](#)

الحوض والميزان ياتي الصراط وتعلمون ان الصراط الناس يتفاوتون في المرور فيهم بحسب اعمالهم اذا الترتيب كالتالي الحوض ثم الميزان ثم الصراط واذا اردت ان ضابطا لذلك فهي حروف كلمة حمص - [00:25:04](#)

وحمص مدينة في الشام. فالحاء اول حرف من الحوض والميم اول حرف من الميزان والصاد اول حرف من الصراط. قال هنا من الميزان والصراط والجنة والنار. وسؤال الملكين ونعيم القبر وعذابه وغير ذلك - [00:25:23](#)

قال والقدر خيره وشره من الله تعالى. القدر ايجاد ايجاد ايجاد الله ايجاد الله الاشياء على قدر مخصوص. وتقدير معين في ذوات انتهاء افعالها والمعنى ان السادس من اركان الايمان باليوم الاخر. ومعنى الايمان به الايمان بانه لابد من وقوع ما قدره الله - [00:25:48](#)

وانه يستحيل وقوع ما لم يقدره وان الخير والشر قدرهما الله قبل الخلق قبل خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضائه وقدره وارادته وحاصلوا مراتب القدر اربع ان الله سبحانه وتعالى علم الاشياء كلها - [00:26:18](#)

قبل ان يخلق الخلق فالله علم ما كان وما يكون وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فقال سبحانه وتعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدت لفسدتا - [00:26:40](#)

واضح؟ هذا شئ لا يكون لكن علم الله انه لو حصل كيف سيكون قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اي ولو رد الله الكفار بعد ان دخلوا النار لو ردهم هم يتمنون العودة الى الدنيا لو ردهم الى الدنيا لعادوا مرة اخرى الى - [00:26:57](#)

كفر ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنها. ردهم الى الدنيا هذا محال. واضح؟ ومع ذلك علم الله لو حصل هذا كيف سيكون؟ اذا الله عز وجل علم ما كان وما يكون وما سيكون وما لم يكن لو كان - [00:27:19](#)

كيف يكون؟ واضح وفي القرآن الكريم ايضا ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. واضح؟ طيب والمرتبة الثانية من مراتب القدر ان الله كتب ذلك كله في اللوح المحفوظ واضح ان الله كتب مقادير السماوات والارض ان الله كتب مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:27:38](#)

والامر الثالث ان الله سبحانه وتعالى لا يقع شيء في الكون من خير او شر الا بمشيئته من طاعة او معصية الا بمشيئته فمشيئته عز وجل نافذة وانه وهذه المرتبة الرابعة هو الخالق لكل شيء - [00:28:06](#)

واضح وهذا فيه رد على المعتزلة الذين قالوا ان الانسان يخلق فعل نفسه ومما يستدل به عليهم قول الله سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون. قال رحمه الله تعالى فصل - [00:28:27](#)

ومعنى لا اله الا الله لا معبود بحق في الوجود الا الله المعنى ان معنى كلمة لا اله الا الله المارة في اركان الاسلام لا مستحق للعبادة لا مستحق للعبادة في الوجود الا الله - [00:28:47](#)

ويقيد المؤلف المعبود بقوله بحق احترازا عن المعبود بباطل فان افراده كثيرة كالجن والنجوم والاصنام بعد هذه المقدمة انتهى الوقت شرع رحمه الله تعالى في الفقه تمام لكن الوقت انتهى كما اشار الى ذلك الاستاذ وحي. فكيف نأخذ علامات البلوغ ولا نتوقف ها - [00:29:04](#)

كم الساعة الان يا استاذ؟ اوه خلاص. نقف قليلا. خلاص وقف حسن اخشى اننا نأخذ ونطول في هذا ثم نقف في نص الدرس. خلاص وقف حسن هنا. نعم والله واعلم وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. تفضل - [00:29:32](#)